برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة (Pop up Stories) في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية

د / شيماء حسن محمود حامد
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة الغردقة

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية، واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة والتي بلغ عددها (٢٠) طفلا، واستلزم البحث إعداد الأدوات والمواد التالية : اختبار مهارات الاستماع الإبداعي، برنامج قائم على قصص المجسمة المتحركة ودليل لمعلمة الروضة لتدريس قصص البرنامج، واستعان البحث بمقياس الدافعية للتعلم لخديجة محمد(٢٠١٩)، وبعد تطبيق تجربة البحث ، أسفرت النتائج عن : وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي لصالح التطبيق البعدي. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي. مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية

الكلمات المفتاحية : القصص المجسمة المتحركة ، الاستماع الإبداعي ، الدافعية للتعلم ، أطفال الروضة.

A Program Based on Pop up Stories in Developing Creative Listening Skills and Enhancing Motivation to Learning Among Low-Motivation Kindergarten Children.

The research aimed to identify the effectiveness of a program based on Pop up Stories in developing creative listening skills and enhancing motivation to learn among low-motivation kindergarten children. The research relied on the experimental approach with one group, which numbered (20) children. The research required preparing the following tools and materials: a test. Creative listening skills, a program based on Pop up Stories and a guide for the kindergarten teacher to teach the program's stories. The research used the learning motivation scale by Khadija Muhammad (2019), and after applying the research experiment, the results of the research resulted in: the presence of statistically significant differences at the 0.01 level between the average grades of the group's grades. Research into the pre- and post-applications of testing creative listening skills in favor of the post-application. There are also statistically significant differences at the level of 0.01 between the average ranks of the research group's scores in the pre- and post-applications of the motivation to learn scale in favor of the post-application. Which indicates the effectiveness of the program based on Pop up Stories in developing creative listening skills and enhancing motivation to learn among low-motivation kindergarten children.

Keywords: Pop up Stories, Creative Listening, Motivation to Learn, Kindergarten Children.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، ففيها تتزايد تساؤلاته ومحاولاته في اكتشاف البيئة من حوله وعلاقته بالآخرين، فسرعان ما يجد الطفل نفسه في رياض الأطفال أولى مراحله التعليمية بل وأهمها على الإطلاق، فيكتسب فيها ألوانًا من العلم والمعرفة والقيم التي تسهم في تكوين شخصيته وسلوكياته واتجاهاته، فإن لم يجد الطفل فيها ما يشبع رغباته وميوله ويزيد من دافعيته للتعلم لأثر ذلك سلبًا على فكره ومشاعره واتجاهاته نحو التعلم.

فلا يكن التعلم تعلمًا ناجحًا فعالا ما لم يكن هناك دافعًا لدى الطفل للتعلم، فالدافعية للتعلم هي قوى ديناميكية تقوم على إدراك الطفل لدوافعه من خلال إدراكه لنفسه ولمحيطه الخارجي، (محمد حديدي، ٢٠١٥، ٤٣) وتبرز أهمية الدافعية من خلال دراسة مترتباتها على المتعلم في مجال تعلمه وسلوكه، إذ توجه السلوك نحو تحقيق أهداف معينة، وتسهم في زيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وتزيد من قدراته على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه في الموقف الصفي؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى تفاعله الصفي وتحصيله التعليمي(محمد أحمد، ٢٠١٥، ٢٠٨)

ويعد الاستماع أول المهارات اللغوية التي تسعى الروضة لتنميتها لدى الأطفال؛ حيث يمثل الاستماع أعلى نسبة ممارسة في حياة الأفراد يليه التحدث ثم القراءة فالكتابة ، ولم يعد مفهوم الاستماع في هذه الأونة التي زاد فيها الاهتمام بالإبداع بمناحيه المختلفة يقتصر على الاستماع من أجل الفهم، بل تعدى ذلك وظهر الاستماع الإبداعي(هدى مصطفى ،٢٠٠٨، ٣٩) وتشتق مهارات الإستماع الإبداعي من مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة وهي؛ الأصالة، والطلاقة، والمرونة، ويتفرع عنها عدة مهارات منها: اقتراح نهاية جديدة للمسموع، واقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة وردت بالنص المسموع، اقتراح عدة عناوين للنص المسموع، تقديم أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على أحداث وردت بالنص المسموع، والتنبؤ بالأحداث، وتوقع النتائج .

ونظرًا لأهمية تعزيز دافعية الأطفال نحو التعلم، وتنمية الإبداع لديهم في مهارة الاستماع أولى مهاراتهم اللغوية ضرورة، ولكي تتمكن معلمة الروضة من تحقيق مهامها التعليمية فيجب عليها استخدام أدوات تثير انتباه أطفالها وتجذبهم نحو التعلم وتتيح لهم الفرصة لممارسة التخيل والإبداع.

وتعد القصص المجسمة المتحركة (pop up stories) من الأدوات التعليمية الشيقة التي من شأنها أن تجذب اهتمام الأطفال وتثير دافعيتهم، فهي نوع من أنواع الكتب المجسمة المتحركة والتي يطلق عليها الكتب المنبثقة، فهي قصص توفر إمكانية الحركة والتفاعل من خلال استخدام آليات ورقية مثل الطيات أو اللفائف أو الشرائح أو علامات التبويب، والتي تتميز بالحركة(Bluemel & Taylor, 2012,1) ولذا تقوم القصص المجسمة المتحركة على تجسيد مشاهد القصة باستخدام فن طي الورق مع تضمين صور وأشكال وكائنات ثلاثية الأبعاد بألوان زاهية ورسومات مشوقة، والتي من شأنها أن تدفع الأطفال إلى معايشة أحداث القصة وتقمص أدوار شخصياتها، فتطلق العنان لخيالهم وإبداعاتهم ليضيفوا إليها ويتنبؤا بأحداثها، فتؤثر فيهم ويتأثروا بها. ومن ثم سعى البحث الحالي إلى استخدام برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى أطفال الروضة وتعزيز دافعيتهم للتعلم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من عدة مصادر على النحو الآتي :

١- أهمية تنمية الدافعية للتعلم لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، ورغم ذلك وجود ضعف واضح في مستوى الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة، وهذا ما أشار إليه عديد من الدراسات مثل دراسة ميسون محمد (٢٠١٧)، عرين سلامة(٢٠٢١)، شيماء محمد (٢٠٢٢) ، محمد أحمد (٢٠٢٢)، مها يوسف وشريفة فايز (٢٠٢٢).

٢- ضعف مهارات الاستماع الإبداعي: فرغم أهمية الاستماع الإبداعي إلا أن هناك ضعفًا واضحًا في مهاراته لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وندرة في الاهتمام بتنمية تلك المهارات في مرحلة رياض الأطفال خاصة، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة، منها: دراسة هدى مصطفى(٢٠٠٨)، ونور إبراهيم(٢٠١٣)، وعايد عيد(٢٠١٤)، معاطي محمد ومحمود جلال الدين ونعيمة صابر (٢٠٢٠)، ومحمود هلال(٢٠٢١)، وعبد الرازق مختار وأماني حامد وفاطمة حسن(٢٠٢٢) ، وأحمد خالد (٢٠٢٣)، وأحمد سيد وصابر علام ودعاء أحمد (٢٠٢٣).

٣- دور القصص المجسمة المتحركة في العملية التعليمية، والتي أشارت دراسات عديدة إلى أهميتها ودورها في تنمية عدة مهارات وإثارة انتباه الطلاب مثل دراسة Liao(2022)، Nisa(2020) Sari and Ulya (2017)،Begay(2015)

٤- لا توجد دراسة- في حدود علم الباحثة- استخدمت برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة (pop up stories) في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية.

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الاستماع الإبداعي لدى أطفال الروضة وانخفاض دافعيتهم للتعلم.

أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين :

١- ما فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية للتعلم ؟

٢- ما فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية.

٢- فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يفيد:

١- أطفال الروضة: في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لهم ، وتعزيز دافعيتهم للتعلم .

٢- معلمات رياض الأطفال: بتوجيه أنظارهن إلى فاعلية القصص المجسمة المتحركة في تنمية الإبداع لدى الأطفال وتعزيز دافعيتهم للتعلم.

٣- مخططي المناهج والبرامج التعليمية: بتزويدهم بقائمة مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لأطفال الروضة؛ للإفادة بها عند إعداد وتطوير برامج رياض الأطفال.

٤- الباحثين: فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة، والذي يعتمد على مقارنة درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- مجموعة من أطفال الروضة منخفضي الدافعية للتعلم في المرحلة الثانية من رياض الأطفال.
- برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة التي تم إعدادها وتصميم مشاهدها بالاعتماد على فن طي الورق، وبعض مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لأطفال الروضة .

- تم تطبيق البحث الحالي بمدرسة الأحياء الرسمية المتميزة لغات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

أدوات البحث ومواده :

- اختبار مهارات الاستماع الإبداعي لأطفال الروضة(إعداد الباحثة)
- مقياس الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة(إعداد / خديجة محمد،٢٠١٩)
- برنامج مقترح قائم على القصص المجسمة المتحركة لرياض الأطفال .(إعداد الباحثة)
- دليل معلمة رياض الأطفال لتدريس البرنامج.(إعداد الباحثة)

فروض البحث :

حاول البحث الحالي التحقق من الفرضين التاليين:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي لصالح التطبيق البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي .

مصطلحات البحث:

- **القصص المجسمة المتحركة Pop up Stories:**

تعرف القصص المجسمة المتحركة بأنها قصص تفاعلية تعتمد على تقديم مشاهد وأحداث القصة بشكل مجسم بصور وأشكال ثلاثية الأبعاد تتميز بعنصر الحركة والتفاعل والألوان الجذابة.

- **الاستماع الإبداعي:**

يعرف الاستماع الإبداعي إجرائيًا بأنه تفاعل طفل الروضة مع القصة المسموعة تفاعلا إبداعيًا يتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة، ويظهر من خلال قدرة الطفل على اقتراح عدة عناوين للقصة، ذكر عدة صفات لشخصيات القصة، وتقديم أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على أحداث القصة، وتوقع ما يمكن أن يحدث لإحدى شخصيات القصة، والتعبير عن

مشاعر وانفعالات مختلفة شعر بها شخصيات القصة، وكذلك اقتراح نهاية جديدة للقصة، وحلول غير مألوفة لمشكلة وردت بالقصة، وتلخيص القصة بأسلوبه، وتوظيف ما استفاده من القصة في حياته.

- **الدافعية للتعلم:**

تعد الدافعية للتعلم هي الطاقة التي تدفع بالطفل إلى المشاركة والإندماج في عمليات التعلم مشاركة إيجابية فعالة، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الدافعية للتعلم .

الإطار النظري: تم عرض الإطار النظري للبحث من خلال المحاور الآتية :

أولا: القصص المجسمة المتحركة مفهومها، أهميتها، أنواعها، وفيما يلي تفصيل لذلك:

مفهوم القصص المجسمة المتحركة (Pop Up Stories):

تعد القصص المجسمة المتحركة من أكثر القصص جاذبية للأطفال؛ حيث تفتح لهم آفاق من الخيال بشخصياتها المجسمة البارزة والمتحركة، وتجعل وقت القصة شيقًا وجذابًا. وتطلق القصص المجسمة المتحركة على القصص التي تعتمد على أساليب الطي والثني والتعامل مع الفراغ ، وإمكانية التشكيل بتنوع الأشكال والتراكيب والارتفاعات باستخدام عنصر الحركة واللون والتفاعل اعتمادًا على عنصر المفاجأة والتجسيم وانبثاق المشاهد ثلاثية الأبعاد(فهد عيادة،٢٠٢٣، ٣٠١).ومن ثم تعتمد القصص المجسمة المتحركة على فن طي الورق؛ حيث تقدم مشاهد وأحداث القصة بصور وأشكال ثلاثية الأبعاد، تتميز بعنصر الحركة والتفاعل، وبألوان وخلفيات جذابة.

أهمية القصص المجسمة المتحركة :

تؤدي القصص المجسمة المتحركة دورًا مهمًا في العملية التعليمية، فقد أشار Bluemel& Taylor (2012,17) أن استخدام الكتب والقصص المجسمة من شأنه أن يعمل على :

١- تنمية حب الأطفال للكتب والقراءة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- تنمية قدرة الأطفال على استيعاب المعاني والمفاهيم.

٣- مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ لكونها أداة تعليمية جيدة.

٤- تنمية مهارات التفكير والإبداع.

كما أكد كل من Sari and Ulya (2019) على أهمية الكتب المجسمة ودورها كأداة ووسيط تعليمي مهم في العملية التعليمية؛ لكونها:

١. تساعد على توفير بيئة تعليمية ممتعة.
٢. تحفز الطلاب على التعلم .
٣. تساعد على تعلم اللغة وتيسر فهمها.
٤. تعمل على زيادة طلاقة القراءة لدى الطلاب، وسهولة التعلم.
٥. تساعد المعلمين على شرح المواد وإدارة الفصل .

وتتضح أهمية القصص المجسمة لأطفال الروضة في أنها تساعد على:

١. جذب انتباه الأطفال وتشويقهم .
٢. تنمية الميول القرائية لدى الأطفال.
٣. التعلم في جو يسوده المتعة وإثارة الشغف.
٤. مساعدة الأطفال على تخيل أحداث القصة.
٥. إطلاق العنان لأفكار الأطفال وحثهم على الإبداع .

أنواع القصص المجسمة المتحركة:

تعددت أنواع الكتب والقصص المجسمة المتحركة، فمنها يلي :

١- كتب البانوراما :

عبارة عن كتاب بدلاً من أن يكون له الشكل المعتاد للغلاف والصفحات، يمكن طيه إلى شكل متعرج طويل يصل طوله إلى عدة أقدام، و يعد هذا النموذج مثاليًا لسرد القصص التي تحتوي على مشاهد طويلة لا تتناسب مع كتاب عادي(Hendrix,2008,59)

٢- كتب الرسوم المتحركة:

وتتضمن ثلاثة عناصر؛ القصة، والرسوم التوضيحية الملونة للنص، واثنين أو أكثر من الرسوم التوضيحية المتحركة مع آليات حركتها والتي تعمل بين صفحتين مزدوجتين(Wehr,2008,2) .

٣- كتب الأنفاق:

تُسمى أحيانًا بعروض الزقزقة؛ حيث تعتمد على التأثير ثلاثي الأبعاد لربط الصفحات بطريقة تشبه الأكورديون ، فيتم ربط كل طبقة من المشهد بإحدى الطيات، ويوجد ثقب في الغلاف يسمح بمشاهدة المشهد بالزاوية الصحيحة (Hendrix,2008,60).

واعتمد البحث الحالي في إعداد البرنامج على نوع قصص الرسوم المتحركة، والتي تحمل في طياتها رسوم وصور ملونة وعناصر ثلاثية الأبعاد بين صفحتين مزدوجتين .

ثانيًا: الاستماع الإبداعي: مفهومه ، مهاراته ، أهميته :

مفهوم الاستماع الإبداعي :

عرفته هدى مصطفى(٢٠٠٨، ٤٦) بأنه تفاعل مع المادة المسموعة يظهر من خلال تمكن الطالبة من بعض المهارات، مثل: استحضار أفكار وعلاقات جديدة، وتصحيح للأفكار الخاطئة الواردة بالنص المسموع، وابتكار حلول لمشكلات واردة بالنص المسموع، واقتراح عناوين جديدة ونهايات مختلفة، وتنبؤ بأحداث قادمة، والتعبير عن المعنى المسموع بأسلوب جديد.

وأشار محمود هلال(٢٠٢١، ٤) إلى أنه يعني قدرة المتعلم على ترجمة النص المسموع إلى ألفاظ، وكلمات وجمل وفقرات لها علاقة بالنص، والتفاعل مع المادة المسموعة، والقدرة على الإضافة للنص، والتركيب والتوليف وتكوين المعنى، وبذل المجهود ليس فقط لفهم ما يقال، ولكن لفهم ما وراء ذلك من أحاسيس المتحدث ومشاعره، والقدرة على التعرف ذهنيًا إلى النقاط المهمة في كلام المتحدث والتفكير في أسئلة متنوعة للإجابات، أو إجابات متنوعة للأسئلة، أو التنبؤ بنتائج متعددة.

وذكر عبد الرازق مختار وأماني حامد وفاطمة حسن (٢٠٢٢، ٨٤) أن الاستماع الإبداعي مهارة مركبة من عدد من المهارات الأدائية المتداخلة والمترابطة التي تمكن المستمع من اكتشاف العلاقات، والمعاني الضمنية، والتنبؤ بالحقائق والتأويلات، والتفاعل مع المادة المسموعة بشكل إبداعي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع.

مهارات الاستماع الإبداعي:

تعددت مهارات الاستماع الإبداعي التي تناولتها الدراسات والبحوث السابقة، فمنها ما ذكرته هدى مصطفى (٢٠٠٨، ٤٤) فيما يلي:

١. التنبؤ بالأحداث
٢. ابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص.
٣. اقتراح عناوين جديدة.
٤. اقتراح نهايات جديدة.
٥. فهم الأفكار الضمنية التي لم يصرح بها المتحدث.
٦. تصحيح بعض الأفكار والمضامين في موضوع الاستماع .

وأجملت نور إبراهيم (٢٠١٣) مهارات الاستماع الإبداعي في وضع تصورات وتنبؤات في ضوء النص المسموع، واقتراح عناوين ونهايات جديدة للنص المسموع، وإعادة صياغة المسموع، واستخلاص الدروس المستفادة من المسموع

وقد صنف البحث الحالي مهارات الاستماع الإبداعي إلى ثلاث مهارات رئيسة؛ الأصالة، والطلاقة، والمرونة يندرج تحت كل منها ثلاث مهارات فرعية، تتضح فيما يلي:

أ- الأصالة :

١- اقتراح نهاية جديدة للقصة .

٢- اقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة وردت بالقصة .

٣- تلخيص القصة بأسلوبه.

ب-الطلاقة :

١- اقتراح عدة عناوين للقصة .

٢- ذكر عدة صفات لشخصيات القصة.

٣- تقديم أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على أحداث القصة.

ج- المرونة:

١- توقع ما يمكن أن يحدث لإحدى شخصيات القصة.

٢- يعبر عن مشاعر وانفعالات مختلفة شعر بها شخصيات القصة.

٣- توظيف ما استفاده من القصة في حياته .

أهمية الاستماع الإبداعي :

تعد مهارة الاستماع أولى مهارات اللغة اكتسابًا وأهمهاعلى الإطلاق، ولم يعد الطفل في ظل العصر الحالي عصر التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي بحاجة إلى مهارات الاستماع الأساسية فقط، بل أصبح الإبداع ضرورة ملحة على كل فرد حتى يستطيع أن يواكب هذا التطور الهائل، ولذا يجب الاهتمام بتدريب النشء على الاستماع الإبداعي، ويذكر محمود هلال (٢٠٢١، ٤) أن الاستماع الإبداعي من شأنه أن ينمي لدى الطالب القدرة على التواصل، والاهتمام بالرسالة، وفهم موضوع الاستماع اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل أثناء عملية الاستماع، والتركيز في أثناء الاستماع، والمتابعة، والإيجابية والنقد وإبداء الرأي.

وتتضح أهمية الاستماع الإبداعي من كونه أعلى مستويات الاستماع التي تساعد على:

١. جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية .
٢. القضاء على سلبية المتعلم، ويجعل منه مفكرًا ومبدعًا .
٣. حفز المتعلم على التفاعل واليقظة .
٤. تنمية الحس اللغوي لدى المتعلم.
٥. اكتشاف مواهب المتعلمين وتنميتها.
٦. تنمية المرونة في التفكير لدى المتعلمين.
٧. تربية جيل قادر على الإبداع والتأليف .

ونظرًا لأهمية الاستماع الإبداعي وتنمية مهاراته، فقد اهتم عديد من الدراسات والبحوث بتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية منها، دراسة نور إبراهيم (٢٠١٣) التي هدفت إلى تقصي أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة التفسيرية والاستماع الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتكونت عينة الدارسة من(٦١) طالبة ، إحداهما مجموعة تجريبية وعددها(٣٢) طالبة درست نصوص القراءة العربية ومهارات الاستماع الإبداعي وفق البرنامج التعليمي المقترح، والأخرى ضابطة وعددها (٢٩) طالبة درست نصوص القراءة ذاتها بالطريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل معلم اللغة العربية المقرر. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في الاختبار البعدي لمهارات القراءة التفسيرية والاستماع الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة.

ودراسة هيا محمد (٢٠١٦) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (١٩) طالبًا والأخرى ضابطة عددها (١٧) طالبًا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار الاستماع البعدي في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة محمد إبراهيم ونعيمة صابر ومحمود جلال الدين (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٨٠) تلميذًا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة (٤٠) تلميذًا وتجريبية (٤٠) تلميذًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ

المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أما دراسة عبد الرازق مختار وأماني حامد وفاطمة حسن (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المتفوقين لغوياً، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٣) تلميذ وتلميذة وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج في مهارات الاستماع الإبداعي ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

ويتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة أنها اتفقت في الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الإبداعي، ولكنها اختلفت فيما بينها ويختلف معها البحث الحالي في البرنامج المقترح، وعينة البحث والتي اهتمت بأطفال الروضة منخفضي الدافعية.

ثالثًا: الدافعية للتعلم: مفهومها ، مكوناتها، أهميتها :

تعد الدافعية قوة داخلية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق الهدف الذي حدد مسبقًا، حيث تحافظ هذه القوة الداخلية على استمرارية السلوك طالما الحاجة إليه ما زالت قائمة. ويستخدم مفهوم الدافع لوصف ما يستحث الفرد ويوجه نشاطه، كما يستخدم بشكل عام لتفسير ما يدور داخل الفرد والذي لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه والاستدلال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه، فالدافع يجمع بين وظيفتي استثارة السلوك وتوجيهه.(جديدي عفيفة ، ٢٠١٤، ٢١٥) ومن ثم فالدافعية هي تلك القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه كحاجاته وخصائصه وميوله واهتماماته أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به من أشخاص وموضوعات وأفكار(محمد أحمد، ٢٠١٥، ٢٣-٢٤).

مكونات الدافعية:

يشير جديدي عفيفة (٢٠١٤، ٢٣٥) إلى أهم مكونات الدافعية فيما يلي:

- الحوافز الداخلية (كالأهداف والرغبات والاهتمامات) والتي تمثل الجانب الداخلي المثير لها، والذي يشمل المكونات المعرفية والانفعالية والفيسيولوجية معًا.
- الحوافز الخارجية (كالجوائز والتهديد واللوم والثناء) والتي تمثل الجانب الخارجي المثير لها، ويتضمن المكونات المادية (الفيزيائية، الكيميائية ،البيولوجية) والمكون الاجتماعي .

ومن ثم تقوم الدافعية بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط من خلال تعاون الحوافز الخارجية مع الحوافز الداخلية في تحريك السلوك، وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة.

أهمية الدافعية :

تتضح أهمية الدافعية فيما تؤديه من وظائف، ويذكر أحمد محمد(٢٠١٥، ٢١٤-٢١٥) أنها يمكن أن تؤدي عدة وظائف في التعلم منها :

١. تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة في المتعلم والتي تثير نشاطًا معينًا، وهذا ينطبق على الدوافع الفطرية والمكتسبة على حد سواء.
٢. توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، والتعلم لا يكون مثمرًا إلا إذا هدف إلى غرض معين.
٣. تحديد شدة السلوك اعتمادًا على مدى الحاجة أو الدافع إلى الإشباع.
٤. المحافظة على ديمومية واستمرارية السلوك.

ويشير محمد تيسير (٢٠٢٣) إلى أن الدافع هو القوة التي تحافظ على استمرارية الأطفال في التعلم، حتى عندما يواجهون حواجز أو تحديات. يشحنهم بالطاقة اللازمة لتحقيق أهدافهم. فالطفل المتحمس ملتزم وحيوي ومبتكر، فهو يرى القيمة في ما يتعلمه، ومصمم على تحقيق أهدافه. ومن ثم فتعزيز الدافعية للتعلم يعمل على:

- زيادة الجد والإصرار والمثابرة.
- تحسين الأداء والنتائج.
- تحقيق مستويات حضور أعلى.
- حفز الأطفال على الإبداع والابتكار.

إجراءات البحث :

إعداد أداتي البحث ومواده :

١- إعداد قائمة مهارات الاستماع الإبداعي :

أ- الهدف من القائمة :

يهتم البحث الحالي بتنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لأطفال الروضة، مما استلزم إعداد قائمة بهذه المهارات .

ب- مصادر إعداد القائمة:

لإعداد قائمة مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لأطفال الروضة تمت الاستعانة ببعض الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الاستماع الإبداعي، مثل : نور إبراهيم(٢٠١٣)، وعايد عيد(٢٠١٤)، ومحمود هلال(٢٠٢١)، وعبد الرازق مختار وأماني حامد وفاطمة حسن(٢٠٢٢) ، وأحمد خالد (٢٠٢٣)، وأحمد سيد وصابر علام ودعاء أحمد (٢٠٢٣).

ج- وصف القائمة في صورتها المبدئية :

تم القيام بإعداد قائمة مبدئية لمهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لأطفال الروضة، والتي تضمنت ثلاث مهارات رئيسة ويندرج تحتها إحدى عشرة مهارة فرعية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس* ؛ وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة تلك المهارات لأطفال الروضة، وانتمائها للمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وحذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسبًا.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في قائمة المهارات، وأخذ البحث بالآراء التي أوردها السادة المحكمون من حيث الحذف أو التعديل لبعض المهارات، وقد تم اعتماد المهارات التي حازت على نسبة موافقة ٨٥% فأكثر من مجموع آراء المحكمين، وبذلك أصبحت قائمة مهارات

(*) ملحق (١) .

الاستماع الإبداعي في صورتها النهائية مشتملة على ثلاث مهارات رئيسة تضمنت تسع مهارات فرعية تمثلت فيما يلي :

جـدول (١)

القائمة النهائية لمهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لأطفال الروضة

م	مهارات الاستماع الإبداعي	النسب المئوية
أ-	**الأصالة :**	
١	اقتراح نهاية جديدة للقصة .	%١٠٠
٢	اقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة وردت بالقصة .	%١٠٠
٣	تلخيص القصة بأسلوبه.	%٨٦
ب-	**الطلاقة :**	
١	اقتراح عدة عناوين للقصة .	%١٠٠
٢	ذكر عدة صفات لشخصيات القصة.	%١٠٠
٣	تقديم أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على أحداث القصة.	%٨٦
ج-	**المرونة:**	
١	توقع ما يمكن أن يحدث لإحدى شخصيات القصة.	%١٠٠
٢	التعبير عن مشاعر وانفعالات مختلفة شعر بها شخصيات القصة.	%٨٦
٣	توظيف ما استفاده من القصة في حياته .	%٨٦

٢- اختبار مهارات الاستماع الإبداعي :

أ-هدف الاختبار :

تطلب موضوع البحث إعداد اختبار في مهارات الاستماع الإبداعي ؛ للكشف عن مستوى أداء أطفال الروضة في تلك المهارات .

ب- وصف الاختبار:

تضمن الاختبار صفحة تعليمات روعي عند صياغتها أن تكون واضحة، وقد بدأت بتوضيح الهدف من الاختبار، واشتملت على بعض التوجيهات والتعليمات لمعلمة رياض الأطفال لتكن مرشدة لها عند تطبيق الاختبار، وتكون اختبار مهارات الاستماع الإبداعي من صورتين متكافئتين بلغ عدد الأسئلة في كل صورة تسعة أسئلة ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات الاستماع الإبداعي.

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار مهارات الاستماع الإبداعي

رقم السؤال		المهارات المقيسة
الصورة (أ)	الصورة (ب)	
		الأصالة :
٢	٢	اقتراح نهاية جديدة للقصة .
٣	٣	اقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة وردت بالقصة .
٨	٨	تلخيص القصة بأسلوبه.
		الطلاقة :
١	١	اقتراح عدة عناوين للقصة .
٤	٤	ذكر عدة صفات لشخصيات القصة.
٥	٥	تقديم أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على أحداث

		القصة.
		المرونة:
٦	٦	توقع ما يمكن أن يحدث لإحدى شخصيات القصة.
٧	٧	يعبر عن مشاعر وانفعالات مختلفة شعر بها شخصيات القصة.
٩	٩	توظيف ما استفاده من القصة في حياته .

ج- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تخصيص سؤال لكل مهارة ، وقدر درجتان لكل سؤال، وبذلك بلغت الدرجة العظمى للاختبار (١٨) درجة.

د- **صدق الاختبار :**

للتأكد من صدق الاختبار، فقد تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين* في مجال المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة أسئلة الاختبار لقياس المهارات المستهدفة، ووضوح تعليمات الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية، وتكافؤ صورتي الاختبار، وقد جاءت أغلب آراء المحكمين مؤكدة وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة، وتكافؤ صورتي الاختبار مع الإشارة إلى إعادة صياغة بعض الأسئلة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة ليأخذ الاختبار صورته النهائية**.

(*)ملحق (١) .

(**)ملحق (٢)

هـ-حساب زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار، تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا على أطفال الروضة، وبعد تطبيق الاختبار تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإجابة عن الاختبار، فكان متوسط الزمن (٤٠) دقيقة.

و- حساب ثبات الاختبار:

هناك عدة طرق وأساليب إحصائية لحساب ثبات الاختبار، وقد تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الصور المتكافئة؛ للتحقق من مدى تطابق صورتي الاختبار، فتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجموع الكلي لكل من صورتي الاختبار، وكان معامل الثبات(٠.٨٦) مما يعني تطابق صورتي الاختبار، وأن الاختبار يتميز بنسبة ثبات جيدة، وبالتالي يعد الاختبار قابلاً للتطبيق.

٣-مقياس الدافعية للتعلم :

تم الاستعانة بمقياس الدافعية للتعلم لأطفال الروضة إعداد خديجة محمد(٢٠١٩)

أ- هدف المقياس :

هدف مقياس الدافعية للتعلم إلى تحديد درجة دافعية أطفال الروضة للتعلم .

ب-وصف المقياس :

تمت صياغة مفردات المقياس لتناسب خبرات معلمات رياض الأطفال، فبلغ عدد عباراته (٢٣) عبارة، كما روعي عند إعداد المقياس أن تكون تعليماته واضحة ومفهومة لدى المعلمات، مما يساعد على اختيار الإستجابة المناسبة.

ج- حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق:

- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في علم النفس والقياس والتقويم التربوي للتأكد من مدى انتماء كل عبارة لموضوع المقياس، وقامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التي أشار إليها المحكمون فيما يتعلق بتعديل صياغة العبارات أو حذفها.

- صدق البناء: ويقصد به الدرجة التي يقيس فيها المقياس سمة معينة دون غيرها، ويسمى أحيانًا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويشير صدق البناء إلى مدى قدرة المقياس على قياس الدافعية لدى الطفل من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق درجاته مع المفاهيم التي استندت إليها الباحثة في بناء المقياس، وقد تم التحقق من ذلك من خلال علاقة درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ومن خلال ذلك تم الإبقاء على العبارات التي أظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية.

وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والتي تبين أنها جميعًا دالة عند مستوى ٠.٠٥، عدا العبارات ١٣ ،١٥ ،١٨، ٢١ لذا تقرر استبعادها من المقياس ليصبح عدد عباراته (١٩) عبارة كما هو موضح في الجدول (٣)، وبالتالي يعد هذا المقياس صادقًا بنائيًا وفقًا لهذا المؤشر.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية لدى طفل الروضة

رقم العبارة	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٠.٣٤٥	٣.٣٥	١.٠١٤	١١	٠.٦٢٧	٣.٣٧	١.١٩٣
٢	٠.٣١٥	٣.٥٢	١.٣٠٢	١٢	٠.٤٨٧	٣.٣١	١.١١٨
٣	٠.٤٢٢	٤.٤٢	١.٢٨٢	١٣	٠.٣٩٨	٣.٠٩	١.٣٠٥
٤	٠.٥١٦	١.٩٢	٠.٩٨٣	١٤	٠.٦١١	٤.٥٢	٠.٤٤٧
٥	٠.٣٢٥	٣.١٢	١.٠٣٤	١٥	٠.٤٤٤	٣.٢١	٠.٦٧٣
٦	٠.٢٥٥	٤.٢٧	١.١٣١	١٦	٠.٦٣٩	٤.١١	١.٢٣١
٧	٠.٣٤٨	٣.٧٣	١.٠٧٣	١٧	٠.٣٧٨	١.٥٤	١.٠٧٣
٨	٠.٣٠٢	٣.٥٣	٠.٤٤٩	١٨	٠.٤٣٦	٣.٦٢	٠.٦٧٣
٩	٠.٤٨٦	٣.٢١	٠.٧٦٣	١٩	٠.٥٣٧	٣.٣٤	١.٤٣٠
١٠	٠.٥٢٣	٤.٥٢	٠.٦٢٣				

د- حساب ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق هي إعادة التطبيق، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة من أطفال الروضة بلغت(٦٥) طفلا وطفلة، وقد تبين أن معاملات ثبات المقياس جيدة ؛ مما يدل على تمتعه بثبات مناسب ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي :

جدول(٤)

معامل ثبات مقياس الدافعية لدى طفل الروضة

(ألفا كرونباخ، إعادة التطبيق، التجزئة النصفية)

طرق الثبات	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية
	٠.٦٧	٠.٦٣	٠.٥٦

المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية* من ١٩ عبارة تقيس جميعها الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة، بعضها إيجابي والآخر سلبي، وتم إضافة شرح مختصر لكل عبارة مع أمثلة توضيحية للمعلمة وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل وهي: (تنطبق) ثلاث درجات (تنطبق إلى حد ما) درجتان (لا تنطبق) درجة واحد، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ١٩- ٥٧ ؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الدافعية، وتدل الدرجة المنخفضة على معدل منخفض من الدافعية لدى الطفل.

٤- البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة.

- هدف البرنامج :

هدف البرنامج إلى تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية.

(*)ملحق (٣) .

– محتوى البرنامج :

تضمن البرنامج ست قصص مناسبة لمرحلة رياض الأطفال، تم إعدادها في صورة قصص مجسمة متحركة اعتمدت على فن طي الورق، وروعي عند إعدادها توافر عناصر الصور والرسوم والألوان والحركة.

– استراتيجيات البرنامج :

اعتمد البرنامج على مجموعة من الإستراتيجيات هي: السرد القصصي، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتخيل.

– الأنشطة وأساليب التقويم :

يلي كل قصة مجموعة من الأنشطة والأسئلة التي تحفز الأطفال على التفاعل، وتحثهم على التفكير والإبداع .

٥– دليل معلـمة رياض الأطفال :

استلزم البحث الحالي إعداد دليل لمعلمة الروضة للاسترشاد به عند تطبيق البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز دافعية الأطفال للتعلم، وقد تضمن دليل المعلمة ما يلي:

١– مقدمة : تم من خلالها تعريف المعلمة بالهدف العام من الدليل ، وهو الاسترشاد به عند استخدام القصص المجسمة المتحركة لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز دافعية الأطفال للتعلم.

٢– مهارات الاستماع الإبداعي المراد تنميتها لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية للتعلم

٢– الخطة الزمنية لتدريس محتوى البرنامج.

٣– نصوص القصص المجسمة المتحركة، يليها الأسئلة والأنشطة التابعة لها.

ضبط البرنامج ودليل المعلمة :

للتحقق من مناسبة البرنامج ودليل المعلمة للتطبيق على مجموعة البحث، تم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين في مجالي المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال للتعرف على آرائهم في:

- مناسبة القصص المختارة لمرحلة رياض الأطفال.
- إعداد القصص المجسمة المتحركة.
- مناسبة الأنشطة وأساليب التقويم لمستوى الأطفال مجموعة البحث، وصحة صياغتها.

وبناء على آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة من إعادة صياغة بعض العبارات بالقصص والأسئلة التابعة لها بما يتلائم مع هدف البحث والمرحلة العمرية لمجموعة البحث، وتم التأكد من صحة إعداد القصص المجسمة المتحركة، وبذلك أصبح البرنامج ودليل المعلمة صالحين للتطبيق.

وقد تم التحقق أيضًا من مناسبة البرنامج والدليل للتطبيق على مجموعة البحث من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية، فقد تم تطبيق ثلاث قصص من قصص البرنامج على مجموعة من أطفال الروضة بمدرسة الأحياء الرسمية المتميزة لغات، وكان عددهم (٤٠) طفلا غير مجموعة البحث الأساسية، وقد بدأت التجربة الاستطلاعية يوم الأحد الموافق ١٩ فبراير ٢٠٢٣ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٣ فبراير ٢٠٢٣، وقد أسفرت نتائج التطبيق عن:

- مناسبة القصص والأنشطة التابعة لها لمستوى الأطفال.
- أظهر الأطفال تجاوبًا ملحوظًا مع المعلمة وإعجابًا بالقصص المجسمة المتحركة، بل منهم من أراد استخدامها وإعادة قصها.
- وضوح وسهولة استخدام المعلمة للقصص المجسمة المتحركة.
- وضوح دليل المعلمة لتطبيق البرنامج.

وبذلك تكون التجربة الاستطلاعية قد حققت أهدافها، ويكون البرنامج ودليل المعلمة قد وصلا إلى صورتهما النهائية* استعدادًا لتطبيقهما على مجموعة البحث الأساسية .

تطبيق تجربة البحث:

أ- الهدف من تجربة البحث:

* ملحق (٤)

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وأثره في تعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية .

ب-اختيار مجموعة البحث :

تم اختيار أطفال الروضة منخفضي الدافعية للتعلم بالمستوى الثاني بمدرسة الأحياء الرسمية المتميزة لغات، وذلك بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم لأطفال الروضة، والاقتصار على الأطفال التي حصلت على درجة أقل من(٢٩) درجة في استجابتها على المقياس، وقد تم تحديد تلك الدرجة وفقًا لدرجة القطع.

ج- التطبيق القبلي لأداتي البحث :

١-تم تطبيق مقياس الدافعية للتعلم تطبيقًا قبليًا على مجموعة من أطفال الروضة بلغ عددها (٥١) طفلا؛ وذلك يوم الأحد الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٢٣. وبعد تصحيح المقياس لتحديد مجموعة البحث تم الاقتصار على (٢٠) طفلا حصلوا على درجات منخفضة في مقياس الدافعية للتعلم.

٢-تم تطبيق الصورة الأولى من اختبار الاستماع الإبداعي على مجموعة البحث التي تم تحديدها بعد تطبيق مقياس الدافعية للتعلم ، والتي بلغ عددها (٢٠) طفلا، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ فبراير ٢٠٢٣.

د- التدريس لمجموعة البحث :

بدأ تنفيذ تجربة البحث يوم الثلاثاء الموافق ٧ مارس ٢٠٢٣، حيث تم تطبيق البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي للأطفال منخفضي الدافعية للتعلم، وتقصي أثره في تعزيز دافعيتهم. وانتهت تجربة البحث يوم الثلاثاء الموافق ٤ أبريل ٢٠٢٣.

هـ- التطبيق البعدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث ، تم تطبيق الصورة الثانية من اختبار الاستماع الإبداعي ، وإعادة تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على مجموعة البحث بعديًا، وذلك يومي الأحد

الموافق ٩ أبريل ٢٠٢٣ ، والثلاثاء الموافق١١ أبريل ٢٠٢٣. وقد تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا ، للوصول للنتائج وتفسيرها.

نتائج البحث:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع الإبداعي قبل البرنامج وبعده على أطفال مجموعة البحث، والبالغ قوامها (٢٠) طفلا، وتم استخدام اختبار Wilcoxon لدلالة فروق متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة البحث لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي، ويوضح جدول (٥) دلالة تلك الفروق.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي

المهارات	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الطلاقة	السالبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠	-٤.٠٨٧	٠.٠١	٠.٩١
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المحايد	٠					
الأصالة	السالبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠	-٤.٠٥٣	٠.٠١	٠.٩١
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المحايد	٠					
	السالبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠	-	٠.٠١	٠.٨٩

المرونة	الموجبة	٠	٠	٠	٣.٩٩٩		
	المحايد	٠					
الدرجة الكلية	السالبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠	– ٣.٩٤٣	٠.٠١	٠.٨٨
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المحايد	٠					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠،١. بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة البحث في اختبار مهارات الاستماع الإبداعي ككل وفي كل مهارة على حدة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، وبالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ أن أحجام التأثير قد تراوحت بين ٠.٨٨- ٠.٩١ لمهارات الاختبار والدرجة الكلية، وهي أحجام تأثير قوية؛ مما يدل على الفاعلية المرتفعة للبرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الإستماع الإبداعي لدى مجموعة البحث ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول، وتكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث.

٢-نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الدافعية للتعلم قبل البرنامج وبعده على أطفال مجموعة البحث، والبالغ قوامها (٢٠) طفلا، وتم استخدام اختبار Wilcoxon لدلالة فروق متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة البحث على مقياس الدافعية للتعلم في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم

المقياس ككل	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الدرجة الكلية	السالبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠	٣.٣٩٥-	٠.٠١	٠.٨٨
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المحايد	٠					
	المجموع	٢٠					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠،١. بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث على مقياس الدافعية للتعلم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، وبالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ أن حجم تأثير البرنامج قد بلغ ٠.٨٨ وهو حجم تأثير قوي؛ مما يدل على الفاعلية العالية للبرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة(Pop up Stories) في تعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال مجموعة البحث منخفضي الدافعية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني . وتكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث.

تفسير النتائج:

وقد يرجع هذا التأثير الملحوظ للبرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الإستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية إلى أن:

- التحول من التعليم التقليدي القائم على تلقين الطفل المعلومات إلى بيئة تعلم هدفها إثارة التفكير وتنمية الإبداع أسهم وبشكل ملحوظ في تنمية مهارات الإبداع عند الأطفال أثناء استماعهم للقصص وزيادة دافعيتهم.

- اختيار الموضوعات القصصية الملائمة لمرحلة رياض الأطفال وتنوعها كان عاملا مهمًا ومؤثرًا على زيادة دافعية الأطفال وتفاعلهم أثناء تطبيق البرنامج.
- أكدت نتائج البحث فاعلية القصص المجسمة في مجال تعليم اللغة العربية ومهاراتها لدى أطفال الروضة، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة داليا عبد الواحد وعبد الرحيم فتحي(٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الكتب المجسمة المتحركة تعد أدوات تعليمية ناجعة لتدريس مهارات اللغة لرياض الأطفال، ودراسة (Munawwarah, Dewi, Menanti,2023) التي أشارت إلى أهمية الكتب المجسمة المتحركة في تنمية مهارات السرد القصصي لدى أطفال الروضة.
- استخدام القصص المجسمة المتحركة (Pop up Stories) والتي تعتمد على تجسيم الشخصيات والأحداث واستغلال عنصر اللون والحركة جعل القصة تنبض بالحياة، فأضفى جوًا من المتعة التعليمية؛ مما كان له عظيم الأثر على جذب انتباه الأطفال وزيادة دافعيتهم للتعلم والمشاركة في الأنشطة التعليمية الإبداعية ، ومن ثم تنمية مهارات الاستماع الإبداعي ، وهذا ما أشار إليه Bluemel & Taylor (2012,4) بأن القصص المجسمة المتحركة بما تتضمنه من أشكال وألوان وصور وكائنات ثلاثية الأبعاد تحقق لدى الأطفال الدافعية للتعلم، وتنمي فيهم القدرات الإبداعية.
- اعتماد البرنامج على القصص المجسمة المتحركة (Pop up Stories) التي اتسمت بالتنوع والتصميمات المبهجة جعلت الأطفال تترقب في كل مرة القصة الجديدة بمشاهدها المتحركة؛ فكانت حافزًا ودافعًا لهم للتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من Sari and Ulya (2017)، Faziral and Qohr(2021) اللتان أكدتا فاعلية الكتب والقصص المجسمة في دعم وتحفيز الطلاب للتعلم. ودراسة Lestariningsih,Rais& Mutala'liah (2021) التي أشارت إلى فاعلية الكتب المجسمة المتحركة في العملية التدريسية في زيادة تفاعلهم في الفصل الدراسي.
- تطبيق أنشطة إبداعية بعد كل قصة أسهم في إطلاق العنان لخيال الأطفال والإرتقاء بمستوى تفكيرهم من مستويات الحفظ والتذكر إلى مستويات الإبداع.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى بما يلي :-

- توجيه أنظار مخططي ومطوري المناهج إلى الاهتمام بتضمين أنشطة لمقررات رياض الأطفال تحفز على التفكير والإبداع.
- توجيه أنظار معلمات رياض الأطفال إلى الاهتمام بإعداد واستخدام القصص المجسمة المتحركة في التدريس.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على طرق إعداد القصص المجسمة المتحركة.
- ضرورة اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية لدى أطفالهن .
- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعريفهن بأهمية الدافعية للتعلم وطرق تنميتها.

مقترحات البحث :-

امتدادًا للبحث الحالي يمكن تقديم المقترحات التالية :

- استخدام برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى أطفال الروضة.
- استخدام برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره على تعزيز الدافعية لديهم.
- استخدام القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات التعبير الشفوي ومهارات التخيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج مقترح لتدريب الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال على إعداد القصص المجسمة المتحركة وأثره على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال.

المراجع :

أحمد خالد دواس(٢٠٢٣) أثر استخدام القصة الرقمية في تحسين مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. *رسالة ماجستير*. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت.

أحمد سيد محمد، صابر علام عثمان، دعاء أحمد علي (٢٠٢٣) برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط.٣٩(٤). ١٦٢- ٢٠٩.

بدور عامر محمد (٢٠١٥) أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي في الدافعية للتعلم والتأقلم الاجتماعي للطلبة والتفاعل بين رياض الأطفال وأولياء الأمور بدولة الكويت. *رسالة دكتوراة*. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

جديدي عفيفة (٢٠١٤) الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم. *مجلة معارف*.(١٧). ٢١٣-٢٣٩.

خديجة محمد بدر الدين (٢٠١٩) فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*. جامعة المنيا.١٣(١٣) ١٠٩- ١٣٤.

داليا عبد الواحد محمد وعبد الرحيم فتحي محمد (٢٠٢١) أثر برنامج قائم على الكتب المجسمة المتحركة Pop up bookفي تنمية مهارات الوعي الصوتي والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*.(٧). ٢٦٣٦- ٢٨٩٩.

شيماء محمد عبد الستار(٢٠٢٢) فاعلية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات التعلم الممتع لتنمية الدافعية للتعلم وبعض مهارات الذكاء الناجح كمدخل لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال الروضة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. جامعة عين شمس . كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.٢٣ (٨).٢٤٥ – ٣٧٧.

عايد عيد علي(٢٠١٤) أثر استراتيجية التعليم التبادلي في مهارات القراءة الناقدة ومهارات الاستماع الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف التاسع.*رسالة دكتوراه*. معهد الآثار والأنثروبلوجيا. جامعة اليرموك.

عبد الرازق مختار محمود، أماني حامد مرغني، فاطمة حسن سيد(٢٠٢٢) أثر استخدام نموذج فورست في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المتفوقين لغويًا. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*. كلية التربية . جامعة أسيوط. ٤(٢). ٧٢- ١٠٦.

عرين سلامة خلف (٢٠٢١) أثر استراتيجيتي الألعاب والأنشطة العلمية في مستوى الدافعية نحو التعلم لدى أطفال الروضة بالأردن. *مجلة التربية*. كلية التربية . جامعة الأزهر. ١٩١(٢).٣٥٥ -٣٨١.

فهد عياده فهاد الحربي(٢٠٢٣) أنشطة التربية الفنية القائمة على أساليب الطي باستخدام القصص المجسمة المتحركة (البوب آب) مدخل لاستلهام النشء للقيم الجمالية والإيحائية. *مجلة العلوم التربوية*.جامعة القاهرة.٢(٣١). ٢٩٥- ٣١٧.

محمد أحمد الرفوع(٢٠١٥) *الدافعية نماذج وتطبيقات*. عمان: دار المسيرة.

محمد أحمد عبد العزيز (٢٠٢٢) الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لتعلم التفكير الإبداعي لدى اطفال الروضة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى. ١(١٤).٧٢- ٨٣.

محمد تيسير(٢٠٢٣) كيف يمكننا فهم الدافعية نحو التعلم؟ . *المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث* https://blog.ajsrp.com/?p=3543.

محمد حديدي (٢٠١٥) الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي. *مجلة دراسات اجتماعية*. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية.(١٨). ٣٩- ٤٨.

محمود هلال عبد الباسط (٢٠٢١) مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ١٢(٣٦). ١- ١٧.

معاطي محمد إبراهيم، محمود جلال الدين سليمان، نعيمة صابر غازي (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع فى تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى. *مجلة كلية التربية بدمياط* .جامعة دمياط. (٧٤).١٤١- ١٦٨.

مها يوسف عبد الرحيم، شريفة فايز زايد(٢٠٢٢) فاعلية الألعاب التربوية في تنمية الدافعية نحو التعلم والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*. جامعة كفر الشيخ.(١٠٧) .٢٨١- ٣٢٤.

ميسون محمد عبد الله (٢٠١٧) أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في إثارة دافعية أطفال الروضة نحو التعلم وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي لديهم. *رسالة دكتوراه*. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

نور إبراهيم كريم (٢٠١٣) بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة واختبار فاعليته في تحسين مهارات القراءة التفسيرية والاستماع الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. *رسالة دكتوراه*. كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

هدى مصطفى محمد (٢٠٠٨) برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد والإبداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال. *مجلة القراءة والمعرفة*. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. (٣٠).٣٨- ٦٣.

هيا محمد جودت أبو عفيفة(٢٠١٦) أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي. *رسالة ماجستير* . كلية العلوم . جامعة الشرق . عمان.

Bluemel, N & Taylor, R. (2012). *Pop-up books: a guide for teachers and librarians* . Libraries Unlimited. Santa Barbara. Calif. AvailableAt:https://publisher.abc-clio.com/978161069 1543/

Begay, M (2015) *Designing Children's Interactive Pop-up Books: Creating enhanced experiences through the incorporation of animation principles and interactive design*. MA College of Imaging Arts and Sciences. Rochester Institute of Technology

Fazira1,S & Qohar, A(2021) Development of Pop-up Book Mathematics Learning Media on Polyhedron Topic. International Joint Conference on STEM Education. *Journal of Physics: Conference Series.* DOI 10.1088/ 1742-6596/1957/1/012005

Hendrix,S(2008). Pop up Workshop: Computationally Enhanced Paper Engineering for Children. Phd.Faculty of the Graduate School of the .University of Colorado in partial fulfillment. Available At:Popup Workshop: Computationally enhanced paper engineering for children - ProQuest.

Liao.Y(2022) *A Study of Pop-up Book Creation For Teaching Idioms*.MA. National Taiwan Normal University .

Lestariningsih,D,Rais,P& Mutala'liah ,N (2021) Development of Pop-Up Book Learning Media to Improve Understanding of Teaching. *Middle European Scientific Bulletin*, (13).72-77.DOI:https://doi.org/10.47494/mesb.2021.13 .625.

Munawwarah,H, Dewi,R& Menanti,A(2023) Pop Up Book Development to Improve Story Ability of Children 5-6 Years *Old International Journal of*

Islamic Education. Research and Multiculturalism 5(1) .DOI:10.47006 /ijierm .v5i1.188

Nisa, L(2020)The Effect of Story Telling Activity Using Pop-Up Book on the Social Caring Character. *Proceedings of the international conference on early childhood education and parenting* .(454) .164-169. DOI:10.2991/assehr .k.200 808 032

Sari, S & Ulya ,A(2019) The Development of Pop-up Book on The Role of Buffer in The Living Body. *European Journal of Social Sciences Education and Research*.6(1).34- 47. DOI: 10.26417/ejser.v10i2.p213-221

Wehr,P(2008) Moving Illustrations: The Paper Engineering of Julian Wehr. Presented at the Movable Book Society Conference .Washington DC. University of Virginia.